بسم الله الرحمن الرحيم

∞∞∞

تم رفع هذه الرسالة بواسطة / سامية زكى يوسف

بقسم التوثيق الإلكتروني بمركز الشبكات وتكنولوجيا المعلومات دون أدنى مسئولية عن محتوى هذه الرسالة.

ملاحظات: لا يوجد

جامعة عين شمس　　كلية معتمدة　　كلية الآداب

أثر المرجعيات الثقافية في مقالات أحمد حسن الزيات في كتاب (وحي الرسالة)

أطروحة مقدمة لنيل درجة الماجستير

إعداد الطالب

عثمان فاهم عبد الأمير الحيدري

تحت إشراف

أ.د/ محمد عبد المطلب

أستاذ البلاغة والنقد الأدبي

بكلية الآداب – جامعة عين شمس

د/ إسلام الشرقاوي

مدرس الأدب والنقد

بكلية الآداب– جامعة عين شمس

(٢٠٢٢ م – ١٤٤٤هـ)

جامعـــــة عين شمس
كليـــــــــــة الآداب
قســـم اللغـة العربـيـة
الدراســـات العليـــا

صفحة العنوان

اسم الطالب/ عثمان فاهم عبد الأمير الحيدري

عنوان الرسالة/ أثر المرجعيات الثقافية في مقالات أحمد حسن الزيات في كتاب (وحي الرسالة)

الدرجة العلمية / الماجستير

اسم القسم / اللغة العربية

اسم الكلية / الآداب

الجامعة/ عين شمس

سنة المنح / ٢٠٢٢م

جامعـــــة عين شمس
كليـــــــــــة الآداب
قسم علـم اللغة العربية
الدراســـات العليـــا

رسالة ماجستير

اســـم الطالب : عثمان فاهم عبد الأمير الحيدري

عنوان الرسالة : أثر المرجعيات الثقافية في مقالات أحمد حسن الزيات في كتاب (وحي الرسالة)

اسم الدرجة : ماجستير

لجنة الإشراف

الاســـم	الوظيفة
أ.د/ محمد عبد المطلب	أستاذ البلاغة والنقد الأدبي كلية الآداب – جامعة عين شمس
د/ إسلام الشرقاوي	مدرس الأدب والنقد كلية الآداب – جامعة عين شمس

تاريخ البحث: / /٢٠٢٢م
الدراسات العليا

ختم الإجازة / / ٢٠٢٢

أجيزت الرسالة / / ٢٠٢٢

موافقة مجلس الكلية / / ٢٠٢٢

موافقة مجلس الجامعة / / ٢٠٢٢

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قال تعالى :

﴿ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ
وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا
تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾

صدق الله العظيم

سورة المجادلة "الآية "(١١)

الشكر والتقدير

الحمدُ لله الذي جعلَ لنا من العلمِ نوراً نهتدي به ونَهْدي، والشكرُ لله على عظيمِ فضْله وإحْسانه وعلى هدايته وعونِه وتوفيقه حيثُ لاَ وليَّ للتوفيقِ غيره، والصلاةُ والسلام على سيدنا محمدٍ مدينةِ العلمِ وإمامِ الحكمةِ وعلى آله الطاهرين وصحبِه أجمعين.. وبعد

فانطلاقاً من القولِ الكريم: (من لا يشكرِ الناس لا يشكر الله) أقول: صعبةٌ هي كلماتُ الشكرِ عند انتقائها، والأصعبُ اختزالُها في سطورٍ؛ لأنها تُشْعِرنا بمدى قصورِها وعدمِ إيفائها حقَّ صانعيها، يشرِّفني أولاً وقبل كل شيء أن أُعبرِ عن صدقِ مشاعرِ الوفاءِ والفخرِ والاعتزازِ وخالصِ عباراتِ الشكرِ والامتنانِ **للأستاذ الدكتورِ/ محمد عبد المطلب**؛ لعظيمِ جهده وصبره وإشرافه العلميِّ الدقيقِ وتوجيهاته البنَّاءة التي لاحدود لها لإكمالِ هذا العملِ الذي أرجو الله أن يكون مباركا ومقبولاً.

كما أتقدم بالشكرِ والعرفانِ **للدكتورِ/ إسلام الشرقاوي** لتفضُّلِهِ بقبول المشاركة بالإشراف على هذه الرسالة، إذْ لم يبخل عليَّ بالنصحِ والإرشادِ والمساعدة أثناء فترةِ الكتابة.

ويطيب لي أيضاً أنْ أُعبرِ عن عميقِ شكري وخالصِ تقديري **للأستاذ الدكتورِ/ مصطفى الشورى، والأستاذ الدكتورِ/ شوكت نبيل المصري**، عضوي لجنة المناقشة المباركة؛ لقبولهما مناقشةَ هذا العملِ المتواضعِ، وتقديمِ الملاحظاتِ التي من شأنها أن تُفيد رسالتي كلَّ الفائدة فلهما مني كلُّ الامتنانِ والتقدير.

ولا أجدُ من كلماتِ الشكرِ والوفاءِ والثناءِ مايفي حقَّ والدي الكريمينِ على ماقدَّماه لي من تشجيعٍ ودعمٍ صاحبَ خطواتي فكانا خير سندٍ وعونٍ، كما

لايفوتُني أن أتقدم بالشكرِ والتقديرِ لأخوتِي الذين قدموا لي الدعمَ الماديَّ والمعنويَّ طيلةَ فترةِ الدراسة.

وأخيراً أنتهزُ هذه الفرصةَ لأتقدَّم بأصدقِ عبارات الشكرِ والامتنانِ لكلِّ منْ مدَّ لي يد العونِ والمساعدة والدعمِ والتشجيعِ منْ جميعِأقاربي وأساتذتي الأفاضل وزملائي الأعزاء خلال مراحلِ دراستي وبحثِي فجزاهم الله جميعاً خير الجزاءِ ويسَّر لَهم أمورهمَ ورعاهم.

ولا يفوتني في هذا المقام.. أعبر عن خالص شكري وامتناني وتقديري إلى بلدي الثاني جمهورية مصر العربية، حاضرة العلم، وموئل العلماء، وملتقى الناس والأنام.. وبحسبي أن أتمثل بقول القائل:

من شاهد الأرض وأقطارها والناس أنواعاً وأجناســا

ولا رأى مصر ولا أهلــها فما رأى الدنيا ولا النـاسا

في الختام.. يبقى البحثُ محاولةً لاتخلو من الأخطاء، وأرجو أن أكونَ قد وُفّقْتُ، فإن كان ذلك ففضلٌ من الله ونعمة، وإن كانت الأخرى فمن نفسي ومن الشيطانِ، وحسبِي بذْلُ الجُهدِ والوسع، وآخر دعوانا أَنِ الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلام على سيدِ المرسلين وآلِه وصحبِه أجمعين.

إهـــــداء

إلى ذلك الرجل الوحيد الذي يعطيني دون مقابل، إلى النبع الصافي، إلى شجرتي التي لاتذبل، إلى الظل الذي آوي إليه في كل حين...

(والدي الحبيب)

إلى زهرة البستان، إلى من وجودها بقربي راحة وأمان، وسعادة واطمئنان، ودعواتها نجاة، واقدامها جنة...

(أمي الحبيبة)

إلى من كانوا عونا وسندا في رحلة بحثي...

(إخوتي وأختي)

إلى تلك الروح الغالية التي فارقتنا وأحزنا رحيلها ابن أخي...

(الحسن)

إلى الأيادي المخلصة التي ساعدتني...

(أساتذتي وزملائي الأعزاء)

أهدي إليكم هذا الجهد المتواضع

الباحـث

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
الآية القرآنية	أ
الشكر والتقدير	ب
الإهداء	د
فهرس الموضوعات	هـ
المقدمة	١ – ١٣
التمهيد	١٤ – ٢٧
الفصل الأول: المرجعية الاجتماعية	**٢٨ - ٦٥**
توطئة	٢٩
١.الثقافة الريفية (القروية)	٣٠
٢.أثر الثقافة الفرنسية	٤٨
٣.أثر العراق في مقالاته	٥٨
الفصل الثاني: المرجعية الدينية	**٦٦ - ١٠٥**
توطئة	٦٧
١.القرآن الكريم	٧٢
٢.الحديث الشريف	٩٣
٣.الشخصيات الدينية	١٠٣
الفصل الثالث: المرجعية الأدبية	**١٠٦ - ١٢٨**
توطئة	١٠٧
أولاً: المرجعية الأدبية المتمثلة بالحكايات الشعبية والأبيات الشعرية والأقوال الأدبية.	١١١
١.الحكايات الشعبية	١١١

٢.الأبيات الشعرية	١١٣
٣.الأقوال الأدبية	١٢١
ثانيا: مرجعية الشخصيات الأدبية	١٢٤
الفصل الرابع: المرجعية التاريخية	**١٢٩ - ١٤١**
توطئة	١٣٠
١. المحور السياسي	١٣٣
٢. المحور الاجتماعي	١٣٦
٣. محور الأسطورة	١٣٧
الخاتمة	**١٤٢ – ١٤٥**
قائمة المصادر والمراجع	**١٤٦ – ١٥٤**
ملخصات الرسالة	**١٥٥ - ١٦٤**
المخلص باللغة العربية	١٥٦
المستخلص باللغة العربية	١٥٩
الملخص باللغة الإنجليزية	١٦٠
المستخلص باللغة الإنجليزية	١٦٤

المقدمـــــــة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، نحمده بعدد ذر السماء، ونحمده بعدد ما في الهواء، والصلاة على سيد المرسلين من الأولين والآخرين، وعلى آل بيته وصحابته الطيبين الطاهرين وبعد..

فتَعدُّ المرجعيات من المصطلحات النقدية الحديثة التي بدأت بالتوسع في المجالات النقدية المعاصرة، فهناك المرجعية الدينية، والمرجعية التاريخية، والمرجعية النقدية، والمرجعية الفكرية.. إلخ، إلا أنها في نسيجها المعرفي تنتمي إلى المرجعيات الثقافية، وبذلك قد تناولت الدراسة كثيرا من المرجعيات المتعددة الأشكال والمختلفة المعرفة.

انطلاقًا من هذا، وبعد مشاورة **أستاذي الدكتور/ محمد عبد المطلب** اخترت المرجعيات الثقافية موضوعا لدراستي؛ لأن علاقة أي نص أدبي (شعرا كان أم نثرا) بثقافة مُنْشِئِه هي علاقة تواصلية؛ إذ لا يمكن فصل النص عن محيطه الخارجي/ الثقافي بكل أنواعه (الديني والسياسي والاجتماعي والتاريخي.. إلخ)، لأن ما يحمله النص من أفكار هو في حصيلته النهائية ناتج من ثقافة الأديب المستمدة من ثقافة مجتمعه والثقافات المحيطة به.

الملاحظ أن علاقة الأدب بالمحيط الخارجي/الثقافي لم تكن وليدة عصر محدد أو ثقافة محددة، بل هي متأصلة فيه في مختلف العصور، فنصوص الشعر الجاهلي لم تخل من تواصل بين الشعر ومحيطه، وما يضم هذا المحيط من تقاليد وأعراف ومعتقدات وأساطير وخرافات.

في عصر صدر الإسلام ابتعدت مرجعيات الشعر قليلاً عن سابقتها في العصر الجاهلي، نتيجة اتساع آفاق الحياة، وتنوع التجارب، والانفتاح النسبي على مختلف الثقافات، ولكنها لم تصل إلى مرحلة النضج بسبب تقيُّدهم بالتعاليم الدينية

وتقييد حدود الحرية للشاعر، وهذا ما أكده الأصمعي بقوله: "الشعر نكد بابه الشر، فإذا دخل في الخير ضعف"[1].

يعد العصر الأموي عصر النضوج؛ لأنه لم يحدَّ من حرية الشاعر، فلم تكن مرجعية الشاعر الأموي محدودة، أو مقيدة، بل كانت مرجعية مطلقة العنان؛ إذ تعددت مرجعيات الشعر في ذلك العصر؛ وذلك لتعدد طوائف المسلمين وفرقهم واختلاف عقائدهم.

يعد العصر العباسي عصر الانفتاح على الثقافة الخارجية وازدهار الترجمة بجهود ابن المقفع وغيره، حملت تلك النصوص ثقافات ومرجعيات جديدة ومتعددة.

ووصولًا إلى العصر الحديث، وبعد انفتاح الإنسان على ثقافات العالم الأخرى وتحول العالم إلى ما يعبر عنه بالقرية الصغيرة وتنوع وسائل التواصل والنشر، أصبح من الصعوبة أن تحدد المرجعيات الثقافية عند الشعراء أو الأدباء، مما جعل الأديب يوظف أكثر من مرجعية في أدبه من الأجناس المختلفة.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على منهج (النقد الثقافي)، فهو يدرس النص من حيث علاقته بالأيديولوجيات والمؤثرات التاريخية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية والدينية، ويقوم بالكشف عنها وتحليلها عبر تحديد المرجعيات الثقافية، ودراسة كيفية توظيف هذه المرجعيات في النص، وهو ما استلزم العناية بقراءة النص في ضوء صلته بخارجه، والحرص على معاينة جمالية الصلة وانعكاسها داخل النص. بيد أن جميع ما تقدم لا يعني أن الإفادة من المناهج الأخرى تكون مستبعدة، لذلك يبقى الاعتماد على بعض الأدوات الإجرائية للمناهج الأخرى واردًا كلما دعت الضرورة إلى ذلك.

---

(١) الشعر والشعراء: ابن قتيبة الدينوري، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٣هـ، (٢٩٦/١).

الدراسات السابقة:

بعد الرجوع إلى مكتبات الجامعات المصرية، والفهرس الموحد للجامعات المصرية، وعلى حد علم الباحث، لم يجد دراسة سابقة تناولت الزيات من خلال هذا المنهج، لكن هناك دراسات سلطت الضوء على حياته وجهوده البلاغية والأدبية منها:

- **دراسة بعنوان (ألفاظ الحياة الثقافية في مجلة الرسالة (١٩٤٠ – ١٩٥٠م)).**

تناقش هذه الدراسة الألفاظ السائدة في مجلة الرسالة بصورة عامة والمصطلحات ومشكلاتها الدلالية واللغوية، وتشتمل على أربعة فصول، لكل فصل ألفاظ معينة.

- **دراسة بعنوان (القرية في أدب أحمد حسن الزيات).**

تتناول الدراسة وصف القرية في أدب الزيات ومظاهر الحياة القروية، ثم صور القرية وشخصياتها، واشتملت على دراسة فنية عن القرية في أدب الزيات.

- **دراسة بعنوان (التيار الاجتماعي في أدب الزيات).**

تسلط هذه الدراسة الضوء على دور الزيات في معالجة قضايا مجتمعه، وتحصينه من الأمراض التي تؤدي إلى تفككه، ونظرت إلى أدب الزيات بصورة عامة ولم تختص بكتاب معين.

- **دراسة بعنوان (الجهود البلاغية عند أحمد حسن الزيات).**

تتناول هذه الدراسة الجهود البلاغية للزيات، وناقشت القضايا البلاغية التي تطرق لها الزيات في أدبه، والنظرية البلاغية عنده من خلال نماذج تطبيقية.

- **دراسة بعنوان (الزيات والرسالة).**

تلقي هذه الدراسة الضوء على حياة الزيات، وعلى كيفية تأسيس مجلة الرسالة وسبب تسميتها، وتتكلم عن أهم الكتّاب الذين كتبوا في المجلة والمعارك التي دارت بينهم من ناحية صحفية بحتة، ثم أشار إلى الآثار التي خلفتها مجلة الرسالة في الأدباء والمجتمع والفن والعلوم.

- **دراسة بعنوان (المقتبس من وحي الرسالة).**

هي دراسة قام بها مؤلفان هما خليل الهنداوي وعمر الدقاق، ولم تتجاوز هذه الدراسة سوى تصنيف مقالات وحي الرسالة من حيث الموضوعات، مع إلقاء الضوء على حياة الزيات.

هذه الكتب والدراسات من أهم ما يضيء الطريق لمعرفة حياته ومراحل نشأته، مما ساعد الباحث في تلمُّس الطريق.

أسئلة الدراسة:

أ- ما أبرز المرجعيات الثقافية عند الزيات؟

ب- كيف استطاع توظيف تلك المرجعيات في مقالاته في كتاب (وحي الرسالة)؟

ج- ما آثار تلك المرجعيات في النص؟

د- كيف استطاع توظيف تلك المرجعيات لمعالجة قضايا المجتمع المصري؟

تقسيم الدراسة:

قامت الدراسة على أربعة فصول، سبقت بمقدمة وتمهيد، وتبعتها خاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع.